

تفسير البيضاوي

98 - { من كان عدواً وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين } أراد بعبادة الله مخالفة عنادا أو معاداة المقربين من عبادة وصدور الكلام بذكره تفخيما لشأنهم كقوله تعالى : { والله ورسوله أحق أن يرضوه } وأفرد الملكين بالذكر لفضلهما كأنهما من جنس آخر والتنبيه على أن معاداة الواحد والكل سواء في الكفر واستجلاب العداوة من الله تعالى وأن من عادى أحدهم فكأنه عادى الجميع إذ الواجب لعداوتهم ومحبتهم على الحقيقة واحد ولأن المحاجة كانت فيهما ووضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على أنه تعالى عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملائكة والرسول كفر وقرأ نافع ميكائيل كميكاعل و أبو عمرو و يعقوب و عاصم برواية حفص { ميكال } كميعاد والباقون ميكائيل بالهمزة والياء بعدها وقرأ ميكئيل كميكعل و ميكئيل كميكعيل وميكائل